صلى الله تعالى عليه وسلم قال حسن الظن من حسن العبادة حد حب عق عن انس
رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
تعالى انا عند ظن عبدي بي ان ظن خيرا فله وان ظن شرا فله طب عن ابن
مسعود رضي عنه انه قال والذي لا اله غيره لا يحسن عبد بالله الظن الا
اعطاه ظنه وذلك بان الخير بيده حم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
رسول الله عم امر الله بعبد الى النار فلما وقف على شفتها التفت فقال
اما والله يا رب ان كان ظني بك لحسن فقال الله تعالى ردوه انا عند ظن
عبدي بي واما الثاني فمندوب اليه فيما تشكل من امرهم ويحتمل الصلاح
والفساد خصوصا في المسلم الظاهر العدالة فحمله على الفساد حرام
وعلى الصلاح مستحب الخامس والعشرون التطير والطيرة وهو التشائم
وهو حرام د عن ابي مسعود رض ان رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم قال الطيرة شرك ثلثا وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل خ
عن ابي هريرة رض ان النبي عليه السلام قال لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر
وزاد في رواية وفر من المجذوم كما تفر من الاسد د عن قطن بن قبيصة
عن ابيه انه قال سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول العيافة
والطيرة والطرق من الجبت خ م عن ابن عمر رضي الله عنه انه قال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة وانما الشوم في ثلث في الفرس
والمرأة والدار وفي رواية قال ذكروا الشوم عند النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم فقال ان كان الشوم في شيء ففي الدار والمرأة والفرس د عن انس
رض انه قال رجل يا رسول الله انا كنا في دار كثر فيها عددنا وكثر فيها
اموالنا فتحولنا الى دار اخرى فقل فيها عددنا وقلت فيها اموالنا فتحولنا
الى دار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروها ذميمة اختلفوا في
تطبيق قوله عليه الصلوة والسلام انما الشوم في ثلث لعموم قوله عليه

السلام

السلام الطيرة شرك ولا طيرة قال بعضهم شوم الثلث بطريق الفرض بدليل الرواية
الاخرى وبعضهم شوم المرأة سوء خلقها وشوم الفرس شموسها وشوم الدار
ضيقها وسوء جارها وقيل شوم المرأة غلاء مهرها وقيل ان لا تلد وشوم الفرس
ان لا يغزى عليها وبعضهم ان هذه الثلثة مخصوصة من الطيرة ويقويه
قوله عليه الصلوة والسلام في الحديث الاخير ذروها ذميمة ويكون شومها
باذن الله تعالى وبخاصية وضعها فيها كالادوية المضرة والعين لا بطبعها
وكذا اختلفوا في تطبيق قوله عليه الصلوة والسلام وفر من المجذوم وقوله
لا يورد ممرض على مصح خ م عن ابي هريرة رض لعموم قوله عليه الصلوة
والسلام لا عدوى اكثرهم حملوا الاولين على صيانة الاعتقاد كما في الطاعون
وبعضهم على ان المنفي التعدية بالطبع كما يعتقده اصحاب الطبيعة
واما باذن الله تعالى وخلقه فجايز وارتضاه الامام النووي في شرح لما فيه
من التوفيق بين الاحاديث وبينها وبين قول الاطباء حيث ذهبوا الى
ان العلل السبع تتعدى الجذام والجرب والجدري والحصبة والبخر والرمد
والامراض الوبائية وضد الطيرة الفال وهو مستحب خ م عن انس رض
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ويعجبني
الفال قالوا وما الفال قال كلمة طيبة ت عن انس رضي الله
ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كان يعجبه اذا خرج لحاجة ان يسمع
يا راشد يا نجيح د عن عروة بن عامر رضي انه ذكرت الطيرة عند رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا ترد مسلما واذا راى
احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات
الا انت ولا حول ولا قوة الا بك فظهر ان المراد بالفال المحمود ليس الفال الذي
يفعل في زماننا مما يسمونه فال القرآن او فال دانيال او نحوهما بل هي من قبيل
الاستقسام بالازلام فلا يجوز استعمالها ولا اعتقاد صدقها كيف

او فال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)